قصيدة:"التــوبة"

نظم الشيخ محمد بن سليمان

قياس: لمشتب

الحــربــة:

أَرَاسِي لا تشْقــى * يا الطَّامعْ لابـــدّْ من الفراقْ * لا تامنْ فالدنيا بْناسْها غَرَّارَا *

القســم الأول:

مـا فيـهـا مــنْ يَبْقى * أ سيدي يا سيدي

غيــرْ نَعْــمْ الباقـــي * يــا غـفِيــلْ مالكْ شاقي * غيـــرْ كاتــــزيـــدْ احْماقي

وِيــنْ منِ غَــرَّتْهُمْ بالمالْ والنُّصَرْ * ما فــازوا غيــرْ بالقــبْـَـرْ

مــن بعْــدْ التَّذْخيــرْ * ما انفَعْــهُــمْ فيها تــوخِيرْ *

يا اسْعَادَتْ مــنْ دَارْ الخيرْ نـــالْ سَـــلــــوانْ *

وعْليــهْ ما اصْعَــابْ هــانْ

وأَنْـــتَ ارْميتْنـــي يــا راســي فـــي ذا لْسْــواقْ

نَجْبَـــرْها مَخْلِيَّة * وُلا وْجَــــدْتْ اعْمَـــــارا

القســم الثاني:

روحَكْ خُـذْ ابْـرَفْقـا * أ سيدي يا سيدي

وَانـْتْهـى يا ساهـــي * يا الِّي ادْهـــاك الـــداهي * يا اعمــاك ويــن ادواهـــي

ويــن قارون وماله بعـد ما اكــثر * وايــن شــداد من اكـــفـــر

وكــذاك الدقيــوس * غــرهم الــري المنجوس *

كلما ما عــاش المنحــوس ضــاع خـــســـران *

وايــن اخــرين شــقــيــان

فـــرعون من جهــل فسويــس بجــنــده غــراقْ

بعــد العــيش امنيــة * اســقـــاتـــهـــم امـــرارا

القسـم الثالث:

شـفْ الفايـتْ واتقى * أ سيدي يا سيدي

لجـلـيـل المـالـك * يا اللي امشـى لكْ مـالكْ * فـلـوعـارْ تايـهْ مـالكْ

لاش واسقْ فسفونكْ سلعتْ لوزَرْ * وانسـيتْ الحمدْ والشكـرْ

واصلاتْ المخـتارْ * غـرٌّ بكْ المارَدْ غـرَّارْ * وايـنْ اسلاطـنْ والتجارْ ويـنْ شـجـعـانْ * فاتـوا لْصـوصْ طغـيـانْ

وايـــنْ عـنـتـرَة وايــن مـن قبلـه اعـتـاقْ

واين قصورْ الغنية * ارسامـهــم اقفـارا

القسـم الرابع:

وينْ جميعْ منْ رقى * أ سيدي يا سيدي

بالحكـامْ القاهـرْ * وايــنْ الشجيعْ الظـاهـرْ * ويـنْ مـن اعليها خاطـرْ

وينْ ملوكْ السعدية هــلْ لفخــرْ * ما باقي منْ غـيــرْ الخبرْ

عنهـم سـالْ النـاسْ * منْ اقراوْا كتابْ القسطاسْ * والمتونْ ارشاوْ فلرْماسْ

ويـــنْ مـــروانْ * وابـنـي امـريــنْ لعـيـانْ

لكــنْ باقـيــة مـن نخبْـتْ مـولْ البــراقْ

دولــة عـلـويــة * اخـتـــارهـا نــــوارا

القسـم الخامس:

وايــن دوكْ العشقـا * أ سيدي يا سيدي

في اهوى غـرناطة * ولهـوى لهـم اسلاطـــة * را اكـلامهـم يتْعــاطــى

وين قيسْ المكـوي بــلا اجـمـرْ * وكـذاكْ بنُ سهـلْ والبـدرْ

فاتــوا يــا فاهــمْ * ويـنْ ابـنْ هاني والقـادمْ * ويـنْ لعشيقْ ابــنُ هاشــمْ

ويــــنْ جـــرَّانْ * وايــنْ اجميع مـــن كــانْ

وايـنْ منْ اعشَــقْ وايــنْ مــن حسنـه اعشاقْ

باقــي دونْ اخفـيـة * اكـــلامــهــم إمـــارا

القسـم السادس:

وين ادهاتْ الرِّقــة * أ سيدي يا سيدي

وايــنْ المغراوي مــنْ كمـلْ هلالــه ضاوي وايــنْ من عليهـمْ راوي بوعــثمــانْ امصــدَّقْ ما اصــدَرْ * القاموسْ اجواهـره اشهـرْ

لـــربابْ المعنـــى * السابقـينْ وما افــوقتْنا * بعـدْ هـذا الناسِ احـدثْـنا

ويـا الـــرحمـــان * تـرْحــمْ اشياخْ لـــوزانْ

والتَّابــعـيــنْ سنَّــتْ طـــهَ نـــورْ الأفـــاقْ

منْ غيرْ الكُفْــرِيَّة * إيهـــودْ وانصـــــارى

القسـم السابع:

فَسْدَتْ هاذْ الطُّرقة * أ سيدي يا سيدي

ادْخَـلْـها منْ والى * والكـــلامْ عـــادْ انـــزالا * لْلْحْــتـايَلْ الهَــرْتالا كلٌّ منْ جابْ احمارْ إيشَبَّهُه ابْجَـرْ * إولاَّهــي ما ابـقـى وْقَــرْ

فـيـــنْ أمَّـــاليهـا * يْشاهْـدوا ذا الفَسْـدَة فيها * غيــرْ حَلَّسْ واجـي ليها

كــانْـــتْ ازْمـــانْ * عــنْــدْ الكــرامْ في شانْ

واليـــومْ السبـــوعَة يَــرْعاوْ مْـعَ لــوشــاقْ

عادوا كاغْ اسوِيَّة * وُكُـلّــهــمْ غــــــزَّارا

القسـم الثامن:

منْ ضاري بالسرقَة * أ سيدي يا سيدي أشْ جابْ الواتــي *

للكْـــلامْ فيـــنْ إيـــواتـــي * واشْ جابْ ليهْ الــواتي أشْ عنـدي فالكـلبْ إلى يَنْسْعَــرْ * يَنْصَـــبْ سنِّـــهْ للحْجَــرْ

ينْكَــرْ منَ حسْبُــه * بالهـــروبْ اتمَــزَّقْ عَصْبُــه * غيرْ يوقــفْ ربِّي تعبُه اعـديــمْ ليمـــانْ * منْ لا يْكـــرّْ بَحْـســـانْ

عُـمـــري ما انـــويـــتْ انْـــوَدُّ بعـــدْ النُّفـاقْ

من هادي كطْعِيَّــة * ولا انـــريـــدْ ادْســـــارا

القسـم التاسع:

ماني صاحبْ دَهْقا * أ سيدي يا سيدي

خايْـضْ فطوفاني * بعْـدْ ما اكْــرَفْـتْ اعْـنانــي * ما وْجَـدْتْ من هنَّاني

يا اهلي فجميعْ اللي كـلـتْ نَنْعْـدرْ * اعمَلْـتْ الخيـرْ عادْ شَــرّْ اسمَحْــتْ افْحَـقّي * وُقُـلْـتْ لا يجْمــع لا يـلقــي * ولا ابغى يَعْمَـلْ ويبقّي

الكـلْــبْ خُــوَّانْ * واقـــريــتْ فيـــهْ لمَـــانْ

غـــرّوُهْ باللســونْ أهْــلْ لْغـــتْبَـــة والنفـــاقْ

وابْصارُه معميَّـــة * وُجَــنْـّــبــوهْ إيســـــــارا

القسـم العاشر:

غيرْ ابْحَــرّْ الفَرْقا * أ سيدي يا سيدي فالحْشا مكـبـاسي * فالضــميــر درْتْ الْســاســي * فاللّْغا وُصايَــتْ راسي

غيرْ كايَـدْ يا قــلــبْ عْليكْ بالصّْبرْ * دابــا مـــن زاغ يَنْـــزْبَــرْ

بحْـكـــامْ القــدْرة * ابجــاهْ محــمَّـــــدْ والعشــرَة * والذي فــلْــواحُه يقرَا

احـــروفْ قــرآنْ * إيبـــانْ فيـــهْ بُــــرْهـــانْ

يا ربنــــا اسألتــكْ بالّــِي جـــا فْـــلـــــوراقْ

تـــرْسَـلْ لِهْ ابْلِيَّة * اتْخَـــرجْ فيـهْ اعــمـــارا

القسـم الحادي عشر:

أَحَفَّـــاظي نَسْقى * أ سيدي يا سيدي

وارْتْوَى من مايَة * فـــنّْ فـــي اطْــريــزْ المايَة * للغشيـمْ دَرْتْ أوصاية كيفْ وصَّاوْ اللِّي قبلي عْلَى الغْدَرْ * من سمّْ القـلْــبْ والصّْــدَرْ

واللي هـو قـاري * ورّخْ ارمـــوزي واشعـــاري * ما اخفى شيخي نجَّاري

لْــبيــبْ ديــوانْ * ويقـــولْ ابـــــنْ سليـمــانْ

قُــلــوا لْمَنْ اجَحَـــدْ ما تَبَّــتْ غصْـنُــه أوراقْ

مالُه ضاعْ خْطِيَّة * وُجــاحْــــدْ الشــعــــارا